

أسباب اختيار الموضوع:-

لاختيار هذا الموضوع أسباب متعددة، وهي:

أولاً: أهمية القول الوجيز ومكانته بين كتب أحكام القرآن، وقد تعرضت في الفقرة السابقة لبعض ملامح هذه الأهمية.

ثانياً: مكانة المؤلف العلمية وقدمه الراسخة في علوم الشريعة والعربية، فهو إمام مفسر، وفقهه مجتهد، وأصولي محرم، ولغوي أديب، ونحوي ناقد، ويشهد لذلك يده الطولى في علوم القرآن والتفسير والعربية، ومصنفاته المتنوعة التي أشاد العلماء بتحريرها وبديع تصنيفها.

ثالثاً: الإسهام في إحياء تراث سلفنا الصالح، وإبراز جهودهم، ولاسيما ما ظل منها حبيس الأدراج حقبة طويلة من الزمن، فلم تَطْلُهُ يدٌ، ولا اكتحلت به عين.

رابعاً: إخراج هذا السفر العظيم إخراجاً علمياً ما أمكن ذلك من خلال دراسته وتحقيقه وفقاً لأصول منهج البحث المتبع في الجامعات والأقسام العلمية، وجعله في متناول الباحثين في علوم الإسلام عموماً، وفي مجال التفسير خصوصاً. لا سيما أنه في حسابي أوسع كتاب في آيات الأحكام على الإطلاق.

خامساً: دراسة آيات الأحكام، والوقوف على مذاهب العلماء فيها، واختلاف آرائهم، ومنازع استدلالهم بنصوص القرآن الكريم على مسائل الخلاف، وطرائقهم في الترجيح والاختيار.

سادساً: هذه الدراسة تتيح للباحث الوقوف على كثير من كتب التفسير المعتمدة.

سابعاً: إثراء المكتبة القرآنية بهذا الكتاب القيم، الذي يعتني بجانب عظيم من علوم القرآن.

